



## كلمتنا

في ناصية ليلة منمقة. يبدأ  
اليراع بالكتابة يقتبس ما  
مر بسرطاننا، ويترك بعضه  
لأهازيج تثمر في حينها،  
ينضح الكلام في غياب الفكر  
للحظات، ثم يقل نبض اليراع  
كما وعينا أيضاً.

## تقرأون في هذا العدد

2	غائب
3	الصمت عنواننا
4	أنت وحدك
5	كم رغبت
6	كن لهيباً



## غائب

### إخلاص نوباني

21 عاماً / مزارع النوباني

كل أسبوع أبعث لك رسالة ورقية، أخط فيها معاناة السبعة أيام دونك، صحتي المبكرة، تحضير وجبة الإفطار لأطفالنا، سؤالهم الدائم عنك يُربكني، يجعلني امرأة ضعيفة ومكبلة، كأني مُقيدة وقد زُبط لساني، أعيش تفاصيل الصباح معهم دونك أيضاً، ألوح لهم بيد مَبِتة وأصابع هزيلة، أتذكّر عندما كنت أرفع يدي مُلوحاً لك ولهم وأرفع الثانية أيضاً وأرمي لكم قُبلة الصباح، لكنني اليوم أعاني غيابك، غياب الأخ والصديق والزوج، وأعلم أنك أنت الآن تقرأ في ظلمة الزنزانة اللعينة، تمسك بأطراف أصابعك الورقة المشلولة التي تصل إليك لكن لا توصلنا لك، هذا العالم ظالم لكن يحكمه ربنا العادل، وهذا ما يجعلني صابرة حتى الآن على مرارة غيابك، ملابسك كما هي مطوية، رائحة العطر نائمة بين ثناياها، أخاف أن أحرّكها قليلاً فتنبش الوجود من بين شراييني، شفرة الحلاقة والمعجون ينمان على الرف.

لماذا يعاقبوننا على الحب؟ هل الحب يا الله خبيثة؟

مذ تأكدت أن الحب ذنب أصبحت أمارسه، وأعيش تفاصيله وأمارس طقوسه باحتراف، ذنينا أننا ولدنا في وطن يعيش فينا، لكنني أقول دائماً أننا لا نولد من رحم أمهاتنا بل نُولد من رحم الزيتون، فترانا نعيش في أحضان الأرض حتى نكبر ونتعلم المشي خطوة خطوة، ونلفظ أولى كلماتنا، ندخل مدارس الوطن، نتعلم أجمل ستة حروف (ف، ل، س، ط، ي، ن) نتخرج من المدارس والجامعات لنحمل شعاراً واحداً، حُب الأرض وممارسة طقوس العشق على ثراها، فتأتي الأيدي الوحشية الكبيرة تقبض على من يمارس الحب علناً وترمي به في مكان خال من الإنسانية.

أطيل الكلام أنا عندما أكتب لك، وقصيرة اليد عندما أمدّها ولا أقدر على عناقك، وضعيفة الأجزاء عندما أرسل لك حرفي فتراه ويراك ولا أراك أنا، محمد بخير وسلمي تشبهك، أنثى ممزوجة بالرجولة، أنا وهم وكل أركان البيت نشأتك إليك ونرسل لك قُبلة على جبينك تخترق قضبان الشباك النّين وتستقر على جبينك الأسمر المشمس، وتغفو على يديك الجميلتين الخشتين التي نحب. يا غائباً عن العين ولكنك ضوئها نُحبك...

## لا تفعلها مجدداً

### هالة عاشور

19 عاماً/غزة

أقاوم نظرات الوسيمين مرتدي البدل  
لا التهاب من ولايتي  
وأعضائي كانت تحب عهدي  
إلى أن قذفت بخطأ متعمد جرح مرهون  
بجبال من العلاوات والتجاهلات وباعتناق حياة  
جديدة  
قذفت إليك إلى سريرك إلى بيتك عائلتك  
قريتكم رماديتكم  
قسوتكم ضعفكم غباءكم عاديتكم شهامتكم  
مزاجيتكم  
بعد عشرين عاماً بعد عشرين محاولة  
نجحت فنفضتكم فحرفتكم لم أبق صورة أو  
رائحة  
لا أشرك ولا أنكر  
رجعت مع المنبثقين منا إلى عمري قبل الرهن  
رغم أن لا شيء مثلما كان،  
سأجلس وسط سنابلي ورسائلي  
وسأروضك بُني  
لتعرف أن قلبها دائماً رقيق لا يقذف فيكسر  
وإن أردتها أن تحبك لا تتملكها لا تلهب  
ولايتها.

لم تكن تلك أمنيات الصباح بالنسبة لي  
لم تكن هذه عيني  
لم يكن هذا الوجه يخصني  
لا هذا الوشاح وشاحي  
ولا أغنيتي كانت أنت  
في أيام تخلو من البياض  
زَهْنَتْ وزَهْنِ قلبي  
نيسان كان يطعمني الكرز  
يقبل فتشتعلان ويشتعن الدفء  
تلويح القادمين، رسائل المسافرين، حديث عيونهم  
يرقدون في صندوق جدتي في زاوية الحاكرة  
حافظة الأسرار  
الحصاد بعد آخر اغتسالٍ للكرة، صفرة السنابل،  
رائحة التراب  
ضجيجنا، والتحامنا بأرض تفيض حُباً وثماراً تنعش  
البائس هزيل القلب  
رقصاتنا ضحكاتنا غير المبررة تزيدنا ازدهاراً  
ممتلئة بكل شيء أركض أزعج المارة بصوتي  
أركل الردى وأكلي العشب،  
أراقب العشاق دون اقتراب  
لا أحب القطار ولا سرعته

## الحياة

### مهذ الشوا

16 عاماً/غزة

كالعادة أزور قبري وأنا ما زلت حياً، إن أقصى طموحاتي هو تلك الغرفة، أسافر إليها، لا شيء يسرنني في تلك المسماة حياة سوى بعض الكتب وأصدقاء، وذكرى آخر تربية ليد أمي على كتفي قبل رحيلها، وأكثر ما يؤلمني ذلك الوطن، أشبه بهررم جالس متكئ على حائط، يعانق ركبتيه يلبس رداءً من الشوك مسلوخاً من شجرة صبار أو من جسد فنفيذ بقي نفسه من فرصة برد الشتاء، أو ربما كطفل لا يملك معدة أصلاً، يبكي ويقول جوعان، ماذا تريد هذه الحياة من طفل برئ مثلي أقصى أمنيته أن يلتقي برجل ذو لحية بيضاء وثوب أحمر يقبله ويهديه حبا ليهديه وسام سلاماً

## أمي الحبيبة

### سحر حسنات

15 عاماً/ بيت لحم

أيا من تهتز موازين الكلام بذكريك، وترتبك حروف الكتاب عند وصفك، وتنزين الأوراق برسمة، يا من تبهجين القلوب بعطفك وحنانك، يا من تكونين مصدر إلهام الشعراء لنظم أجود القصائد في بحور عينيك، أيا من تجودين بالعطاء دون انتظار إطرأ وتتحمليين من الصعاب ما يهد الأجساد، يا أول من نطقت حروف اسمك وتجملت بلامح وجهك، ويا من فطرت على حبك وطربت لسماع نبضات قلبك، فبك تزدان حياتي وتنفض فرحاً وتتراقص نبضاتي على موسيقى همسك، سأسطر بحبي لك مدونات العشق وأخط بقلمتي رسائل الشوق. سأرسم بريشة الفنان قصة حبك، يا من بهواك تيمت وبرسم عينيك تتهت. أمي اعذري عقوق قلبي فلا حيلة له، فعندما أكتب عنك ولأجلك تتبعثر حروفي وتتلعثم خطوطه فلا تعود لديه القدرة على خط المزيد من كلمات الغزل، ولا يقوى على نثر المزيد من عذب الكلام. أمي اعذري عجزني عن وصف تضحيتك فلو كنت كاتبة بحق لسطرت أروع الكلمات، ولو كنت شاعرة بحق لنظمت أجمل القصائد. لكنني لست سوى ابنة تحبك وتعتبرك جنتها، فاعذري تقصيري وعجزني عن ترجمة أحاسيسي، فأنت كل ما أملك في هذه الحياة.



«ما يستحق أن نموت من أجله، هو ما نريد أن نعيشه» إلياس خوري.

## انهل ما شئت

### باسل أبو حويلة

16 عاماً/ غزة

انهل ما شئت من قبيلات الناس المتساقطة من خلف الشرفات، انهل ما شئت من تحيات السائقين وأصحاب والمتاجر، انهل ما شئت من تشكرات تلك القطة التي أعدت لها الحياة للتو، وإن كنت تظن أن ما خرج كان مجرد مواء! انهل ما شئت من ابتسامات تلك العجلة التي لولاك لأصبحت تلقب بين العجلات الأخرى بسفاحة القطط!

قف إن أردت وانفض الغبار عن نفسك، ضع القطة على كتفيك، داعبها قليلاً، واصرخ أن ما فعلت لم يكن إلا من أجل الله، من أجل الوطن، من أجل الإنسانية، ومن أجل أم تلك القطة! غادر المكان واعتصر القطة بين ذراعيك، ابتع لها علبه أسماك طازجة، وإياك أن تفلت منك وإلا لوئخك جارك عامل البلدية قائلاً: "أين تلك القطة ذات العيون الخضراء التي تلمحها كل يوم في الشارع؟ سنبداً المحمية الطبيعية بعد أيام، ولا وقت لدينا.. لا قطة لا نقود." سلم القطة وخذ الدنانير وانهل ما شئت منهم واشتمهم ببطنك اشتم الظافر المنتصر، ولا ضير إن مررت بعد بضعة أشهر بكومة من البشر. وانظر خلف أقفاص المحمية راقب القطط الوليدة وأشز باصبعك عليهم، واصرخ كعادتك أن فعلتك لم تكن إلا من أجل الله، من أجل الوطن، من أجل جنس القطط ذات العيون الخضراء، ومن أجل أم تلك القطة التي انقرضت منذ زمن!



بريشة: رائد عباد

## أنهض من غيبوتي

### صلاح شتات

15 عاماً/ غزة

أنهض من غيبوتي، عينايا لا أحملهما

هما حبران ثقيلان

لا داع لهما

تنقلب الكواكب على وجهها

تصنع الموسيقى ببطء، كل شيء ببطء

وأنا الغائب في الشراشف البيضاء

أتى الغريب وصنارتي

أما أنت فلا.

يميل القلب لحافة السرير قليلاً

تلسغني الأفعى التي تسكن دماغي

اللعنة عليك يا دماغي!

بعد يومين، أرتشف قهوتي التي لا وقت لها

هو يحمل ساعة

أنا لا أحمل ساعة

أنا الرصيف،

رسام يحاول رسم حسناء مضت بذلك الوباء النسائي

بأن صورتها لا تمحى من ذاكرة رجل

باب مقبرة

وضريحها

ثلاثة أيام لم تغادريني

أنا أرضك، وأنت اكتفاء الأرض من سنا بلها

حين يورد شعرك

فيلتف حول كتفي

أنت صياح مسلم عن الحياة

وأنا بذرة، فابتلعيني

ها هو ورد النرجس كما تشتهيته

وها أنا كما تمنيتني بلحية كثة

وعينين لا تعرفان النوم.

على حافة شرفتي

الرياح غريبة

تعكس في صفيها صوت القدر

أسقط من طابقي

أكتب ورقتي الأخيرة إليك

ما أسرع النهر بلا ضفتين

أنا الضفة الأولى وأنت الضفة التي لا تختفي...

## الفكرة الأكثر دفئاً

### أدهم كراجة

18 عاماً/ صفّا

في هذا البرد القارس

وكل مرة تغزو جسدي

برودة قاتلة

أبحث عن فكرة

تجلب إليّ الدفء

تكون إليّ

كعود الكبريت لبائعه

في داخلي

ومن بين قسوة الثلوج

أوقن بأنك الفكرة الأكثر دفئاً

وأن عينيك شمس

وكل حرارة جسدي

تشعلها تفاصيلك

رويدا رويداً

المطر يصبح دافئاً

الثلج أكثر سخونة

عيدان النار أدركت أن

لا جدوى من اشتعالها

أصبحت أخشى على نفسي

إن استمررت يا فكرة

أنا أكاد لا أجد نفسي

## الصمت عنواننا

### أسماء بشارات

12 عاماً/ طمون

الكل يصمت عندما يصرخ عليه العدو

الكل يصمت عندما يضيع الحق منه

الكل يصمت عندما يفقد العدل

الكل يصمت حين يرى أرضه ملك غيره

الكل يصمت عندما يهدم بيته

لماذا نصمت؟ لماذا؟

## وجه بلا ملامح

### رؤى حيدر حسونة

14 عاماً / رفح

وجه بلا ملامح

فكيف أغبز الطريق إليك؟

شجرة بلا عصافير

فكيف تغرد العصافير؟

ضجيج الكون داخلي

سواد الذكريات

للذين عبروا من هنا...

ورائحة الطين العالق في أطراف قميصي ...

## عاش

### محمد سميح نصر

15 عاماً/ غزة

استيقظ ليلاً واحتد صوت ساعته، التي كانت دون عقارب! قفز من الفراش،

فُرشت له سجادة، أطفئت الأضواء، قُطع الليمون، فاح البخور، فُتح فمه، أطمع عنبا،

أشعلت الشموع، وحيداً كان. أخذ بسحر امتزاج الطبيعة في كأس الماء، حاوي الليمون

الأخضر، قذف على وجهه الماء، أحس بحنان الطبيعة وقسوة يده، أعجبه ذلك. خرج، احتد

صوت اللأصوت، فأخرج الساعة.

مشى، والهواء يلطم وجهه، أحس بالحياة. شعور لم يشعره منذ كان طفلاً، حكّم على

نفسه بذلك. أشار لها، اهترت، ألقث له الأوراق الخضراء، واحتفظت بالجافة لنفسها،

حسدها. نظر إلى السماء، وجد من أحبها أكثر منها، تذكرها، قفز في الريح، دخل من

النأفة، شاكته السنائر، شتمها. قبلها، فاستيقظت، ذرفت دموعاً، بكى. رشف

دموعه، كان قد اشتاق لملوحتها، وشعر بالحب.

طار، نامت. نزل إلى ذلك المكان. قبّل الأرض. توقفت الساعة عن

العمل. لسوء حظّه، كان الساعاتي بعيد، بعيد جداً. لن

يصل إليه.



## أنت وحدك

داليا حمودة

16 عاماً / رام الله

قاتل، حطم أحجارهم بقوة  
ساحة قتالك رقعة شطرنج وأنت فيها حصان أبيض  
تقفز عن كل عقبة في طريقك، وتتحرك ثلاث  
خطوات  
تحطم خلالهم بكل ما أتى تحت يديك من حجر  
ولحن وقلم  
كل الأحجار السوداء  
شهيقة، زفير  
الغبار ينتفض  
قف على أعلى جبل واصرخ ليستفيق كل من غفا  
ومد يديك بالأرغفة لكل من مد يديه ليصافحك  
من ذوي الضحكات البريئة، والجدران الباكية  
الصارخة  
ولطفل علقت ابتسامته تحت الركام  
أو لامرأة بعينين ترى انعكاس البحر فيهما  
تجلس حائرة حافية خلف حبات من التوت الأرضي  
زرعت في خدودها وقلبها قبل أن تزرع في الأرض  
وأخيراً، اذهب لشرفة  
حيث تنتظرك دالية منذ زمن  
شهيقة، زفير  
اغمرها تراباً لتنسى برودة الليل في غيابك  
وارو شفيتها بشغف من شفيتك لتحيا مجدداً  
بعدها تلفت في غيابك  
ثم وضعها قريباً من الشمس حين تشرق  
بعدها أفسحت أنت المجال لشروقها بين الجبال.  
ارتق شهيداً من أجل تقبيل يديها  
وهل تعرف من هو الشهيد؟  
هو الزيت والتراب، هو الزيتون والأرض  
هو كل من تنفس شهيقاً، وأطلق زفيراً  
فنفض الغبار  
وكسرت أنفاسه زجاجهم العاري  
فقطعوها، وارتقى.

لا عنصر سوى أنت هنا  
قابع، في ظلام قاروراتهم الباردة  
تنتظر دورك ليحرقوك في عملياتهم الكيميائية.  
حولك جدران وأسوار  
أبواب موصدة مقفلة يعلوها غبار  
جمع نفسه من كل صوب وأتى  
ليمنعك من أن تأخذ شهيقاً، وتطلق زفيراً  
شهيقة، زفير  
تقدم خطوة أمامك، وسر  
يدك اليمنى بالحناء الحمراء تخضبت واليسرى  
بالفضة مقبدة  
احذر الارتطام بأحد الجدران والمكوث أرضاً لوقت  
بينما أنت تتقدم، أبصر حولك  
لربما هناك في مكان ما  
عينان تمطران بشدة أو نبع دماء تفجر  
ففاضت الأرض  
أقل ذلك المذباغ  
فهو لم ينفك يوماً عن النحيب  
ولا داع لصوته أكثر  
وفي جسدك، تمتد عروق الخرائط الكثيرة  
نحو الوجدان والمجد  
نحو طريق إحدى جانبيه مظلم  
والآخر يسقط ضوء القمر عليه فيمر منه  
ذباب وغربان وديدان  
ثعالب تصبح قطعاً حين تراك  
وثعالب حين لا ترى سواك  
فتصنع من دمائك نبيذاً وعظامك أدرعاً.  
شهيقة، زفير  
أنت تقف الآن وحدك  
لا أحد سيقفز من ذلك القطار ليساندك  
وإن ساندك سيكتفي بمسح العرق عن جبينك  
بينما أنت في مواجهة مع الثيران  
شهيقة، زفير



بريشة: فؤاد اليماني

## أسطورة عشق أبدية

عائشة أبو قرع

20 عاماً / رام الله

منطاد السعادة على وشك الانطلاق، سوف ينطلق جازفاً معه كل آمالي التي أنتظرها شوقاً  
لرؤيته، بينما يتلذذ في ما طاب له من عشق الجاريات. غارق هو في متاع اللانهاية، انطلقت  
صافرة حياتي، وبدأت بالعد التنازلي: أربعة، ثلاثة، إثنان، واحد. لقد ضاع الحب، وذاب العشق، لرؤية  
عينيته اللتين قتلتاني بسهام وسامته، فطفث على ذاكرتي أيباها لطالما كنت مثل تعاسة قائلها:  
قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
أعرك مني أن حبك قاتلي أنك مهما تأمري القلب يفعل

فأقف على أطلاله، عسى أن أجد لي ملجأ في قلبه، وبريق التفاؤل في عيني تأملاً لاحتضانه. أنتظر  
على قارعة الطريق ذكرياتنا التي نسجت في حياتي جزءاً من نهايتي.  
سعادتي ضاعت، وتلاشت أحلامي التي لطالما حاكها لي بوعوده الزائفة، سعيد هو، بينما أعرق  
في الدموع يائسة من فراقه، تركني مقابل حياته، وفتح لنفسه أبواباً لهوس الخادمت،  
وأنا ما زلت أنتظره رغم رماح غدره التي أدمتني، ولكنني في النهاية لا أستطيع نسيانه.

## رسالة من مخيم

أسيل زهران

14 عاماً / بيت لحم

لله جند في فصل الربيع خرجت مندفة لرؤياك، فأدركت أنك لست سوى جدران سوداء،  
تمنعي من رؤية ما خلفي وما حولي وما أمامي، فمهما حاولت اجتيازها لا أستطيع، كأنه سجن  
لم أجد فيه سوى الفراق. أحسست كأنني أفنيت عمري أزرق الورد ولم أحصل سوى على الأشواك.  
في المخيم خلف تلك الأسوار حكاية. بين تلك الأحجار قصة وجع قصة ألم تتكرر كل يوم في حب  
الوطن. وطن روى لنا أجدادنا عنه، لا ربيع فيه ولا خضرة، تستبدل الورود بالنفايات، والحدائق بالزقاق،  
والبساتين الفسيحة بالجدران، وزقزقة العصافير بأزيز الرصاص. أين الفراش ليمتص الرحيق؟ أين  
السكون ليثير فيك أجمل ألحان؟ كل ما حولي سراب.  
أين الربيع؟ وأين الجمال في عالم ملطخ بالآثام والالام؟ عالم عجزنا فيه عن استنشاق الهواء  
العليل وشم النسيم، عوادم السيارات تخنقنا، والجدار بأسرنا، ليتني أرى وردة بيضاء،  
فأشعر ببعض الأمل. فإذا كنا لا نستطيع أن نعيش في وطن جميل، سنحلم به  
على أمل أن يتحقق، ولكن بألمي صنعت أروع النغمات كما البحر وتلك  
الموجات والغيوم وتلك القطرات، فهذه هي حياة المخيم.



## كان حلماً

وعيونك أرملتان  
ترتديان بياض الكون  
وتنتظران  
وعيوننا نافذتان  
لم يبدأ صبحهما  
بشروقك  
باهتتان  
ما عادت ريشة قلبك  
تمنح نبضهما الألوان  
يا رب سألتك  
نهراً لا دمع يشوبه  
ولقاء في باريس الروح  
وفي شطآن سماء الشفق الحمراء  
سألتك الحرية من أصفاد ولادتنا  
والطيران  
وبيننا يا رب سماوات حكايتنا  
حلماً حلماً  
وخلقتنا من نار جنون الرغبة  
لحم اللحظة  
أنفاس الخطوات الحرّة  
لكن يا رب سقطنا

وانهارت كل سماوات الحلم  
وغنى البحر تراتيل جنازتنا  
بهدير مرتعش الأصداف  
فهل سنّة هذا الكون  
سقوط سماوات الحلم  
ضياح دروب الرحلة  
والعشاق الرخّل في  
بادية القهر؟  
\*\*\*  
وأنا موجة  
يرفض أن يعتقها البحر  
وترهقها الأبدية  
وعلى أعتاب مدينة شوقي  
حيث الرمل المتوهج من رعشة خطوك  
أتكسر كي أولاد ثانية  
من قهر البحر  
ومن موسيقى الحوريات  
مجرد موجة  
\*\*\*  
وأنا نورس  
تلهو الريح بقلبه

ويحاصره البحر الأزرق  
وسماء البحر الزرقاء  
لا خطوات ليخطوها  
فالزرقعة تلتهم الطرقات  
تسرقني هاوية التيه  
وما زالت أشواقك تأسرني  
وأنا أحلم بشواطئ لقيالك  
\*\*\*  
قبرٌ لمدينتنا قلبي  
لمرايانا المغوسة بالبسمات  
بساحل عينيك  
وبي  
قبرٌ للحلم  
لفاكهة اللقيا  
ولتنهيدة أمّك  
\*\*\*  
وسألتك هل تهزم أشجار الحلم عواصف عالمنا؟  
فأجبت بنخب النصر!  
لكن سال دم الفكرة  
أدمانا جرف البعد  
وعبّد من حزن حكايتنا طرقات الآلام!

## كيف كنت ستفعل هذا؟

هاشم حلس

15 عاماً/غزة

كان ينظر إلي، وعيناه تكاد تقعان أرضاً من فرط بروزهما، حاولت ألا أنظر إليه، أشحت بوجهي إلى النافذة بعد أن رميت بالسكين جانباً. شدني من ظهري نحوه، وقال: يئست من الحياة؟ كانت نبرة صوته حنونة، أكمل على سؤاله: إنك لم ترد أن تفعل ذلك إلا لأنك تحبها، هل لهذه الدرجة أنت عابذ لسعادتك؟ مد يده ليصافحني. رائع، أحبيك على هذا، من الجميل أن يسعى الإنسان لها، لكن هذا لا يعني أن نترك الحياة حين لا نلقاها، و لو أقفلت في وجهك أبواب الدنيا.  
لا أريد أن أكون متفائلاً مملأ، و أن أقول لك: الحياة جميلة، هاهي العصافير تزرقق، والشمس تشرق كل صباح. أتفهم أن الواقع سيء جداً، لكن علينا أن نعيشه بجماله وسوءه، ولو ساد الثاني على الأول. إن الله لا يرمي عبده في البحر ليغرق، حتى إنك لست في البحر، أنت على حافة السفينة، قبل أن يضعك الله في البحر سيعطيك مجدافاً لكي تسبح. شعرت حينها أنني تصرف كطفل لا يفقه شيئاً، ركلت الحائط بقدمي، وقعت أرضاً، أردت أن أبكي، لم أقدر. تمنيت نسيان واقعي و لو دقيقة. هم ليخرج من الغرفة، و قال دون أن ينظر إليّ: لا تفكر في عمق البحر، و كثرة أمواجه، ستكون على سطحه.

## كم رغبت

إسراء بشارت

14 عاماً/ طمون

كم رغبت أن تكون أنت اليد التي تمسح الدمعات قبل أن تقطر من عيني. لطالما وددت أن تكون ذلك الطبيب الوهمي الذي لم يفارق خيالي وتفكيري. ذلك الطبيب الذي يشفي أوجاع قلبي قبل أن أدرك الألم الذي سيتراكم. لطالما تمنيتك حضناً يشعرنني بدفء الحياة، ولكن ما من خيط للنجاة، فأنت علقتني بشباكك كالعنكبوت، ليس للعشق بل لتأكلني كما يأكل العنكبوت تلك الفراشة العابرة، التي علقت بشباكك الخداعة المخيفة، المؤذية و المميتة.

## لا تنحن

روان بني عودة

16 عاماً/ رام الله

لا تنحن  
فصوت الفقراء، صوت الثكالي  
وصوت اللاجئين المعذبين  
في دمي كالنار  
كالثورة، كالتحدي، كالإصرار  
قبل أن أصنع ثورتني  
قبل أن أشتّم عطر حريتي  
قبل كل شيء بمعنى وطن  
سأردّد وراء المناضلين  
الثوريين والمتمردين  
بضباية الكون وبثلج يغمره الحنين  
لنا أرض ولنا حرية  
لنا وطن ولنا بندقية  
وطن بياض الثلج  
وإنسانية الفقراء  
بقلوب الأسرى  
ودموع المحترقين  
بأجساد المناضلين  
بخضرة نيسان  
ببحر يافا وأسوار عكا  
بصلابة جبال النار  
لنا وطن ولنا بندقية

أما أنا فاستصرخت واستصرخ كل ما بجسدي  
احترقت وناديت ورجمت خيال احتضاري  
وفي النهاية دموع تشق من أحشائي وطن  
تنتزعه في ثورة من ضجر  
تمتصه وتطعن الحلم  
دموع تكتسح كل ما بجسدي  
وتذيب أملاً بنفسجياً  
لتشق من الحنين ذكرى  
ومن البعد مصيراً محتوم  
أيا حياة  
انهضي وخذي هناك  
خذي لحيافا ويافا  
خذي لعكا والجليل  
لا تنحن في البعد تلوح حرية وانتصار  
لا تنحن فالنصر قريب



## عرض كتاب

# السيرة الطائفة

### ميرا سمارة

15 عاماً/ بيت عور الفوقا

تحكي السيرة الطائفة حكاية الكاتب الفلسطيني إبراهيم نصر الله، وانطلاقه للعالم وهو يحمل أحلامه وأحلام شعبه معبراً عنها بكتابات، لتطير وتساغر معه إلى مدن العالم التي زارها، فتتعرف على كنوز هذه المدن الأدبية وتتعرف على شعوبها، ويأخذنا الكاتب معه في جولة في أرجاء هذه المدن، ويحملنا في سيرته لنخوض تجربته ونعيش معه أمسياته وندواته، نمضي معه في حواراته حول القضايا العربية الساخنة والقضية الفلسطينية، والحوارات التي خاضها مع العالم، فيظهر لنا الصورة التي يرانا العالم فيها، ويعبر من خلال سيرته عن تجربته في الكتابة والأثر الذي تركه السفر في كتاباته، وتشكل هذه السيرة أحد أهم الأعمال الأدبية المعاصرة بمضمونها ولغتها. وبعيداً عن البناء السردي الأفقي للسيرة الذاتية، يقدم إبراهيم نصر الله عملاً فنياً جديداً لسيرة غير تقليدية، حيث يمكن أن يستل القارئ أي فصل فيقرأه كقصة قصيرة أخذة. حيث يقدم لنا الكاتب في بداية كل فصل بعضاً من نصوصه الشعرية التي تشكل جزءاً أساسياً من هذا العمل، كما أنها وضحت جوانب عديدة في حياة الكاتب.



## متى ستتوقف أرجوحة الشوق؟

### مصطفى عاشور

16 عاماً/ غزة

ليرى شيئاً أبيضاً مستديراً، وبقعاً لامعة متفرقة في  
جوانب السماء  
أشتاق لقرب المسافة، كي أحتضن ما خلف الليل  
العتيق  
متى ستتوقف أرجوحة الشوق؟  
ربما في منتصف قوس قزح، أو ربما في أعجوبة  
الأوهام  
يرتجف قلبي من شدة الخوف وبعد المسافة اللعينة  
أنا متعب  
ويرحل عني فتذبطني معالم الفراق  
وأنا على نافذة العشق منتظراً ليل الظلام  
وأحلم بقمر جديد يدعى قمر الزمان...

تخترق أشعة الشمس عيني  
تفصل عناقٍ حاجبي  
تلقي بظلي تحت القمر  
تخفيني خلف الغيوم  
إنها تعشق نور عيني  
لم أعد أنظر إلى ذلك الصباح المعزول  
لم يعد قلبي قادراً على ضخ الدم في جسمي  
الهزيل  
أدعو الله مع تطارق الساعات  
لكنه لم يستجب لي  
أتساءل هل خلقت للبلاء؟  
أم ما حصل معي مجرد صدفة؟  
ألحن قدري كل يوم أكثر فأكثر  
فقدري لم يحبني كما أحبته  
قررت انتظار قدر جديد  
أيها القمر، اعطني نصف جمالك كي  
أعطيك نصفك الآخر  
يعاديني النوم في الليل لأنظر  
إليك

## منك كل شيء

### سامر كراجة

19 عاماً/ صفّا

منك السماء تكتسي جمالها  
زقأء تمتحن كل الألوان  
فيها الهدوء منكسر في بحيرة تجف شوقاً  
كل شيء خلالها يختلف  
حتى الشوك بات في مسماها حياة  
حتى الشمس مالت إلى الغروب تتخبط  
بين ساعات المساء وزوال النهار  
دعيني إذا أكون  
نهرًا يتدحرج عن جبل  
تغوصه أشجار اللوز  
وأصوات تكزّر  
صدى النور وكلماته

يزيدني الليل عشقاً مع القمر  
أيها القمر، اقترب لأسرق  
منك ضياء الذكريات  
الواجسة المبعثرة  
اختنقت أحلامي من منتصف  
الليل  
من قلة الهواء وبعد المسافة  
اللعينة!  
أعشق الظلام حين يحولني  
لطفل صغير  
يلقي بنفسه على نافذة الفرح



بعدسة: شريف موسى



## عبق

منى المصدر

19 عاماً/ غزة

عبق:

في أكناف حزيران  
استل الوقت حقيبة  
فاختمى

...

حملت جنونك في قارب  
لاطمت يدك الموج  
وغرقت

...

في زاوية المطر  
تجشأ نايك خصلاتها  
فاحترق

...

في حضرة جنون  
تسجت ثوبها  
فاحتفى به ناب الفرح

...

في وجع الأزقة  
اغتال الكلام خوفها  
فابتسمت

...

نوارس ثعانق وجعها  
وتقبل السفن من خيال القناديل

...

تشبث بظله حد الأرق  
ناجى الحلم في ليلة قمرية  
وذاب

كعبق الأرصفة الشاعرية

## كُنْ لهيباً

خالد خليل شحادة

14 عاماً/ غزة

كُنْ لهيباً

كُنْ لهيباً يناضل من أجل الحجر

كُنْ لهيباً يجول وحيداً تحت آفاق المطر

واستعل

واستعل عن الصغائر

ولا تخش ركوب الخطر

وانظر لنفسك ساعة

أما أن للحب أن يحمك

أما أن للعمر أن يرزقك

أما أن للأرض أن تبيد

أو يبيت سكانها كالغجر

واعبر إلى ماضيك التعس

إلى بطن الأم

إلى رائحة البرتقال

إلى أمك الفقيد

وابحث عنه من جديد

واخرج إلى العتبات

وسل

كُنْ لهيباً

وأشعل بركان الغضب

أطلق الخيل السجين

وقدّه إلى بيد النقب

وابحث عن الأمل

عن حزية مخبئة

بين أعياذ الميلاد

وضرر القماش

وثنايا ممزقة من أطوار الحياة

وارجم عدوك من جديد

وقده إلى سبل الغلب

واستيقظ على عقب السرائر

ونم على نور القمر

## لمن يرى ولا يرى

رولا خطاطبة

17 عاماً/ بيت فوريك

لست شخصاً، ولست أحداً

لست الماء الذي تفجر في دمائكم

لم أكن يوماً قمراً شائكاً

لم أكن ورقة بيضاء

لا نبضاً

ولا عشباً ندياً

أو حلماً

لم أكن لا شيء

لم أكن إلا كل شيء

علمنا ماذا نعمل إن تشربوا المسلمات

لا موسيقى

لا جنوناً فلسفياً

لا سعادة ريشة

متى تمردنا لمسنا النجوم

متى تمردتم كنتم عصاه

وكنتم الشاة البائسة

نحن وأنا لا شيء يهزمننا

لا شيء يحطم زمرديتنا

حامضيتنا تحرق أوراقكم

يكون الروتين فنكون

وأكون أنا جداراً يبتلع الرصاص

ودفقاً يتسلق شرايينكم

الزيت المشتعل في أنظاركم وأرواحكم

الآن نكون أو لا نكون أبداً

ولن تكونوا فالعالم كبير

لا قيود ولا شروط

حب كزهرة الياسمين

خفيف كفكرة وصغير

عطر

عميق كسؤال وكبير كقلبي

وكان العالم

وسيكون دائماً

بكامل تراجيدته وسريالته وسحره

مشتعلاً بالكلمات والأغاني

فلتكونوا

إذا فلنكون

## هل هذا رثاء اليمام، أم إنتقام؟

عمادالدين غانم

19 عاماً/ رام الله

يا صاحبي

لا ترحل يا صاحبي

آخر ما قالته أنثى اليمام على سفح الجبل

لن أرتدي ثوب الحداد مجدداً

لن أترك سرب إخوتي اليمام مجدداً

لن أنام

سأحفر لك في السماء سبعين متراً

وأسقيك من دم الغراب

لا ترحل

ولا تعد

اجلس هناك

بالقرب من أرض خلقت لليمام

خلقت للسلام

اجلس هناك

وانتظر حتى حرب الأدميين

يا صاحبي لا تعد

ولا ترحل

سأدق عنق الليل

وأراقص القمر على شفتي غيمة سماوية

من أنت يا موت؟

من أنت لتأخذ صاحبي مني؟

تسأل أنثى اليمام

أنا إله خفي

أحفظ المسافة بيني وبينك

وفي الميعاد اقترب

للمعانقة

يقول الموت

فتنتصب موسيقى مونا مور

كجندي في حرب دموية

ويرتد صوتي إلي

تسقط آخر الكلمات من يدي

وتتكسر

يسأل الموت

هل هذا رثاء اليمام أم انتقام؟



«الحب يا ابني له ألف باب ولكن الحب من طرف واحد ليس باباً، إنه وهم» إلياس خوري

## هكذا يعيش فريق يراعات التجربة

أحمد مرتجى

19عاماً/ غزة

البارحة في صباح جميل مع أجدادنا، ويوم مليء بالحب والنشاط، نفذنا فعالية مع أحبائنا وأجدادنا في بيت جدودنا. ضمن فعاليات مؤسسة تامر وفريق يراعات الأدبي. العم «أبو أحمد» الذي يرافقني في الصورة، هو المُعني لأصدقائه وهو الذي يُطربهم دائماً في جلساتهم، طلبنا منه أن يُسمعنا شيئاً، فبدأ بـ «أوووف أوووف، والله يا أم أحمد يا راس قلبي يا مخي يا حياتي» والأجمل هو انسجامنا والحاضرين معه. طلبنا منه أن يغني أغنية ثانية وإذا عن غير أم أحمد فهذا شيء جميل، فبدأ «أوووف أووووف أوووف، يا أم أحمد يا راس قلبي يا عييني يا مخي»، وطلبنا منه مرة ثالثة ورابعة وكان يكرر حبه لأم أحمد. يا إلهي، لم أجد حب يمثل حب أبو أحمد إلى أم أحمد.



أحمد المدهون

19عاماً/ غزة

نشاط آخر مع من أحب في مؤسسة تامر كان داخل جمعية بيت جدودنا لكبار السن، كل من شارك أو شاهد النشاط تعجب من الطاقة الإيجابية لدى كبار السن، الطاقة التي جعلتني غير قادرٍ على إخراج فائزٍ من لعبة «السلطة» لشدة تركيزهم واندماجهم معنا وحماسهم لكل لعبة شاركونا بها، تعجبت من التحدي بين صديقي أحمد وعم أبو أحمد من مواويله أجمل ومن مشاركتهم لنا بالدبكة، ولن أخفي هزيمتنا أنا وأصدقائي في لعبة» من يدخل أكثر الكرات فكانت روح المنافسة عالية لدينا ولكن يبدو «أن الخير بالعتاقي» كما يقولون، بالنهاية أمنت بأن داخل كل شخص منا طفل، ذلك الطفل الذي يبعث بنفسك الأمل دائماً وينشر الحب في كل مكان، ابحت عن الطفل الذي بداخلك لتمنحه الحياة وتمنح نفسك سعادة غير مرتبطة بظروف أو عمر أو أشخاص ابحت بداخلك عن ذلك الطفل لتصنع سعادتك بنفسك.



هالة عاشور

19عاماً/ غزة

أول ما أستحضر الموقف أشعر بغمرة من السعادة والحب المليء بالدفء كتلك التي أعطاني إيها ذلك المكان بالوجوه التي تسكنه. وجوه تحتلها الخطوط الكثيرة المترامية الخطوط التي لا تؤثر على شبابهم وروحهم والتعب العميق الذي يتجاهلونه بضحكاتهم ونشاطهم. والعيون الواسعة المليئة التي تعطيك كل ما تريده، لم تكن لدي رغبة في التحدث أردت فقط تأملهم وهم يوثقون التاريخ ويتناولون القصص والأغاني بلغتهم البسيطة صعبة التقليد لكنهم لا يتركونك صامتاً يحركون كل عضلة في جسمك حتى التي لا تستخدمها في العادة، إنهم يثبون حياة فيك.



نور الدين العايدي

18عاماً/ غزة

ثمة شعور غريب اشتعل بفتة داخل روحي، أنا حقاً شعرت أنهم يتنفسون الحياة أكثر مني، أبأؤنا الطيبون بضحكاتهم المفعمة بالحياة والفرح، وعيونهم النابضة بالأمل رغم ثقل السنوات كثيرة العدد على كواهلهم، يا الله شعرت أن جمر الفرحة الدفين داخلي عاد ليشتعل مرة أخرى بالكثير من الوعود! شكراً يراعات أن منحتيني التجربة لأعرف آبائنا الطيبين وشكراً آبائنا الطيبين لتلك الساعة الطيبة.

## قراء وأصدقاء يراعات الأعراء،

لمراسلتنا

يسعدنا تواصلكم وإيائنا، وكذلك انضمامكم إلى فرق النخيل في كافة محافظات الوطن مع مؤسسة تامر تلفون: 2986121

غزة

yaraat96@gmail.com

رام الله

edit\_yaraat@hotmail.com

هيئة المجلة

صورة الغلاف: محمد فروخ

تحرير: أمير الهيموني - ميرا - روان بني عودة - ابراهيم مطر - أحمد مرتجى - هالة عاشور - نور الدين العايدي

تدقيق لغوي: هاني البياري

تصميم: فؤاد اليماني



بإشراف مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي / رام الله

0222986121/2

www.tamerinst.org



تطوع في مطابع الأيام